قوله بعده اي على اثره فلا يجوز الفصل بينها وبينه ذكر ابن هشام انه يجوز
الفصل بينهما وبينه بالجملة الاعتراضية كقوله ذاك الذي وابيك يعرف
مالكا وشذ الفصل بينهما بالنداء كقول الفرزدق نكن مثل من يا ذيب يص
يصطحبان قوله نعرف به وينتم بها معناه اي لكونها معلومة في نفسها
معهودة الانتساب بين المتكلم والمخاطب الى معهود بينهما بانتسا
ب مضمونها اليه فالمعتبر في الصلة امران كونها معلومة في نفسها وكو
نها معلومة الانتساب الى معين بخلاف الجملة التي هي صفة للنكرة فانها
لا يشترط فيها الا الاول وفيه يحصل الفرق بينهما فمعنى لقينا من ضربته
اذا كانت من موصولة لقينا الانسان المعهود بكونه مضروبا لك وهي
موضوعة على ان يكون معرفة بصلتها واذا كانت موصوفة لقينا انسا
انسانا مضروبا لك فتخصيص الموصولة وضعي والنكرة خارجي بالوصف
العارضي يدل على ذلك لزوم الافتقار الى الصلة دون الصفة فسقط ما قيل
لو كان الموصول معرفا بصلته لتعرفت النكرة الموصوفة بالجملة بها فكذا في
قوله انه لا يجوز تقديم الصلة الخ مقتضاه جواز تقديم بعض الصلة على اجزاء
بعض وهو كذلك قوله ولا شيء منها اي ولو ظرفا او جارا ومجرورا قوله
دلت عليه صلة ال لا يرد على ذلك ان ما لا يعمل لا يفسر عاملا لانه خاص
بباب الاشتغال قوله والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين يحتمل
ان يكون الظرف خبرا ثانيا لكان وان يكون صفة موكدة للوصف قبله
او مبينة والمعنى من المعدودين في الزاهدين لبلوغهم فيه رتبة الكمال قوله
ان تكون معهودة اي ان اريد بالموصول معهود فان اريد به الجنس فصلته
كذلك كقوله تعالى كمثل الذي ينعق وقوله او منزلة منزلة المعهود الا لكون
المقام يقتضي الابهام ولذا افادة التوضيح معهودة الا في مقام التفخيم او
والتهويل فيحسن ابهامها وقد يقال لا معرفة الصلة الموصول مع ابهامها

في نحو ذلك

١٠٦

في نحو ذلك فلا معنى لاشتراط العهد والا وجب يكون الموصول معرفة بها
والتنزيل المذكور لا دخل له في التعريف قوله في معرض التهويل والتفخيم
اي في مقام يناسبه التخويف والتعظيم قوله وربما خلفه اسم ظاهر
سيأتي ان العائد يقوم مقامه الضمير كقولك الذي يطير الذباب فيغضب
هو زيد والظاهر ان بقية الروابط الاتية في الابتداء تاتي هنا الا اوضح قوله
سعاد الذي اضناك حب سعاد اتمامه واعراضها عنك استمر وزاد قوله
وانت الذي في رحمة الله اطمع اي في رحمته او رحمته وصدره فيا رب انت
الله في كل موطن قوله وهو الاكثر اي في غير ما تقدم من انه يلزم فيها مراعاة
المعنى قوله فان لزم لبس الخ مثل ذلك ما اذا لزم من مراعاته قبح نحو من
هي حمراء امك ويختار مراعاة المعنى ان عضده سابق كقوله وان من النسوان
من هي روضة ويجوز مراعاة المعنى بعد مراعاة اللفظ كثيرا والعكس
قليلا ومنعه بعضهم قوله وجملة خبر مقدم والذي وصل مبتدا وما
او مبتدأ او سوغ الابتداء به عطفه او شبهها عليه ومن شبه الجملة
الصفة واما قول صاحب المفصل اسم الفاعل في الضارب بمعنى الفعل هو
مع المرفوع به جملة واقعة صلة فباطل لافراده سم قوله تامين المراد
بالتام ما يفهم بانضمامه الى المتعلق العام معنى وبالناقص ما لا يفهم ذلك
الا بانضمامه لمتعلق خاص كما يظهر ذلك من مثاليهما قوله يعطيان معناها
اي يفيد ذلك قوله ان تكون خبرية لفظا ومعنى اي لانه يجب ان يكون مضمون
الصلة حكما معلوم الانتساب الى الموصول والجمل الانشائية ليست
كذلك لانها لا يعلم مضمونها الا بعد ايراد صيغتها قال السعد وفي اطلا
قهم الخبرية على جملة الصلة تجوز لعدم الحكم المجهول فيها ومن ذلك
الجمل الواقعة اخبارا ونعوتا واحوالا فليست اخبارا اي كلاما مقابلا للطلب
نعم وجه تسميتها ان كونها مخصوصة بالذات ان تعتبر خبرا بان الحكم يعتبر فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)